

تفسير السمعاني

@ 262 @ .

(^ ا □ معذبهم وهم يستغفرون (33) وما لهم ألا يعذبهم ا □ وهم يصدون عن المسجد) * * *
* .

وقيل : في قوم علم ا □ تعالى أنهم يؤمنون ويستغفرون من أهل مكة ، وذلك مثل : أبي سفيان ، وصفوان بن أمية ، وعكرمة بن أبي جهل ، وسهيل بن عمرو ، وحكيم بن حزام ، ونحوهم ، فلما كان في علم ا □ تعالى أنهم لأصحابه يسلمون ويستغفرون ؛ عداهم مستغفرين في الحال
وقيل معناه : وما كان ا □ معذبهم وفي أصلابهم من يستغفر ؛ إذ كان لبعضهم أولاد قد أسلموا

وقيل : إنما قال : (^ وما كان ا □ معذبهم وهم يستغفرون) دعوة لهم إلى الإسلام والاستغفار ، كالرجل يقول : لا أعاقبك وأنت تطيعني ، أي : أظعني حتى لا أعاقبك
وفي الخبر : ' أن النبي قال : أنزل ا □ على أمانين لأمتي : (^ وما كان ا □ ليعذبهم وأنت فيهم وما كان معذبهم وهم يستغفرون) فإذا مضيت تركت لهم الاستغفار إلى يوم القيامة ' .
وهو في جامع أبي عيسى بطريق أبي موسى الأشعري

وعن ابن مسعود - رضي ا □ عنه - أنه قال : من قال في كل يوم : أستغفر ا □ الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ، ثلاث مرات ، غفر له ذنوبه وإن كان فارا من الزحف
واستدل بهذا الأثر من عد الفرار من الزحف من جملة الكبائر

قوله تعالى : (^ وما لهم ألا يعذبهم ا □) فإن قال قائل : كيف التلفيق بين هذا وبين قوله : (^ وما كان ا □ [ليعذبهم]) ؟ قيل : أراد بالأول : عذاب الاستئصال ، وبهذا : عذاب السيف . وقيل : أراد بالأول : عذاب الدنيا ، وبالثاني : عذاب الآخرة .